

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9334

الثلاثاء، 30 أيار/مايو 2023، الساعة 15/00

نيويورك

الرئيس	السيد كاسيس (سويسرا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد نيبنزيا
	إكوادور السيد بيريس لوس
	ألبانيا السيد خوجة
	الإمارات العربية المتحدة السيدة شاهين
	البرازيل السيد دي ألميدا فيليو
	الصين السيد غنغ شوانغ
	غابون السيدة كومبي ميسامبو
	غانا السيدة هاکمان
	فرنسا السيدة برودهيرست إستيفال
	مالطة السيدة غات
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة باربرا وودوارد
	موزامبيق السيد فرنانديز
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة توماس - غرينفيلد
	اليابان السيدة شينو

جدول الأعمال

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-15018 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 15/05.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

ووفقاً للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد رافائيل ماريانو غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

وأعطي الكلمة الآن للسيد غروسي.

السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي الرئيس، وأعضاء مجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي اليوم لإطلاع المجلس على آخر المستجدات المتعلقة بأنشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية المتعلقة بالأمان والأمن والضمانات في أوكرانيا. إن اقتناعكم الشخصي، سيدي، بدعمي ودعم عمل الوكالة ما انفك عن كونه متميزاً. فشكراً جزيلاً لكم. كما أشكر المجلس على دعمه المستمر لجهود الوكالة. وسأعرض أيضاً المبادئ الأساسية اللازمة لمنع وقوع حادث نووي.

لقد خاطبت المجلس بشأن الحالة في أوكرانيا أربع مرات من قبل، في 4 آذار/مارس (انظر S/PV.8986)، و 11 آب/أغسطس (انظر S/PV.9109)، و 6 أيلول/سبتمبر (انظر S/PV.9124)، و 27 تشرين الأول/أكتوبر 2022 (انظر S/PV.9172). غير أنني أرى أن جلسة اليوم هي الأكثر أهمية، وسأشرح السبب. ولكنني أود أولاً أن أطلع الأعضاء بإيجاز على آخر المستجدات حول ما تقوم به الوكالة في أوكرانيا.

لقد مر الآن أكثر من 15 شهراً منذ بداية الحرب. وأود أن أذكر المجلس بأن هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي تدور فيها حرب وسط

مرافق برنامج رئيسي للطاقة النووية. ويشمل ذلك العديد من محطات الطاقة النووية الخمس في أوكرانيا، وقد تعرضت منشآت أخرى لقصف مباشر. لقد انقطعت الكهرباء عن كل تلك المحطات خارج الموقع في مرحلة ما. وعلاوة على ذلك، أصبحت إحدى محطات الطاقة النووية في أوكرانيا - محطة زابوريجيا - تحت السيطرة العسكرية والعملياتية الروسية.

وتراقب الوكالة الوضع عن كثب وتساعد أوكرانيا كل يوم منذ بداية الحرب. وشملت تلك المساعدة المشاركة المستمرة لمركز الحوادث والطوارئ التابع للوكالة. وأوفدت 12 بعثة خبراء إلى أوكرانيا؛ وأنا شخصياً قدت سبعة منها، بما في ذلك اثنتان إلى مصنع زابوريجيا.

وبالإضافة إلى ذلك، ومنذ 1 أيلول/سبتمبر 2022، كانت لدينا بعثة دعم ومساعدة تابعة للوكالة تتمركز في محطة زابوريجيا التي تقع حرفياً في الخطوط الأمامية لهذه الحرب. وهذه هي المرة الثامنة التي نبذل فيها بالتناوب موظفينا المتقنين والشجعان الذين اضطروا إلى عبور خط المواجهة للاضطلاع بذلك العمل الحيوي عدة مرات. وما برح 23 من موظفينا جزءاً من تلك الأفرقة.

ومنذ كانون الثاني/يناير من هذا العام، كان لدينا خبراء آخرون متفرغون من الوكالة يتمركزون في كل موقع نووي أوكراني رئيسي آخر - محطات روفنو وجنوب أوكرانيا وخميلنيتسكي وتشيرنوبيل للطاقة النووية. يتيح لنا وجودهم تزويد المجتمع الدولي بمعلومات موثوقة عن حالة الأمان والأمن في كل من تلك المواقع أيضاً. وكان 58 آخرون من موظفينا جزءاً من تلك الأفرقة، بإجمالي أكثر من 350 2 يوم عمل لموظفينا في أوكرانيا. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر مرة أخرى للأمين العام ووكيل الأمين العام لشؤون السلامة والأمن ووكيل الأمين العام للدعم العملياتي على مساعدتهم في إنجاز ذلك.

إضافة إلى ذلك، يسرنا حزمة مساعدات دولية بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 5 ملايين يورو، مع توصيل 17 شحنة من المعدات الحيوية إلى أوكرانيا. وأشكر الدول الأعضاء على إسهاماتها في هذا المضمار. ونحن بصدد وضع برنامج شامل للمساعدة على

وهي كالتالي: أولاً، يجب الحفاظ على السلامة المادية للمنشآت - سواء كانت مفاعلات أو أحواض وقود أو مستودعات للنفايات المشعة؛ ثانياً، يجب أن تكون جميع نُظم ومعدات الأمان والأمن قادرة على العمل بكامل طاقتها في كل الأوقات؛ ثالثاً، يجب أن يكون موظفو التشغيل قادرين على أداء واجباتهم المتعلقة بالأمان والأمن، وأن تكون لديهم القدرة على اتخاذ القرارات دون ضغوط لا داعي لها؛ رابعاً، يجب أن يكون هناك مصدر آمن للطاقة خارج الموقع من الشبكة لجميع المواقع النووية؛ خامساً، يجب أن تكون هناك سلاسل إمداد لوجستية دون انقطاع ووسائل نقل إلى المواقع ومنها؛ سادساً، يجب أن تكون هناك نظم فعالة لرصد الإشعاع في الموقع وخارجه، واعتماد تدابير للتأهب والاستجابة للطوارئ؛ سابعاً، يجب أن تكون هناك اتصالات يعول عليها مع مسؤولي التنظيم وغيرهم.

تلك القواعد البديهيّة مستقاة من مجموعة كبيرة من وثائق الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومبادئها التوجيهية وخبراتها. ويتم الاعتراف بها ودعمها عالمياً. وهذا أمر مشجع للغاية. إن وقوع حادث نووي أو إشعاعي أثناء النزاع الدائر يمكن أن تكون له عواقب كارثية على شعب أوكرانيا وشعب روسيا ودول الجوار وما ورائها. وقد حان الوقت لكي نكون أكثر تحديداً فيما هو مطلوب. يجب أن نمنع أي انبعاث خطير للمواد المشعة. وتحقيقاً لتلك الغاية، وأخذاً في الاعتبار الركائز السبع التي لا غنى عنها، والتي ذكرتها للتو، فإنني أعمل بشكل مكثف، وبالتشاور، مع القيادة في أوكرانيا وفي الاتحاد الروسي. ونتيجة للمشاورات المكثفة، حددت المبادئ الملموسة التالية للمساعدة على ضمان الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية من أجل تجنب وقوع حادث نووي وضمان أمان المحطة. وأعتبر أن تلك الالتزامات ضرورية لتجنب خطر وقوع حادث كارثي.

أولاً، ينبغي ألا يكون هناك أي هجوم من أي نوع من المحطة أو ضدها، ولا سيما استهداف المفاعلات، أو مستودعات الوقود المستهلك، أو غيرها من الهياكل الأساسية الحيوية أو الموظفين. ثانياً، ينبغي ألا تستخدم محطة زابوريجيا للطاقة النووية كمخزن أو قاعدة للأسلحة الثقيلة - على سبيل المثال، قاذفات الصواريخ المتعددة،

توفير الرعاية الصحية، بما في ذلك من خلال الدعم بالأجهزة والدعم النفسي لجميع العاملين في المجال النووي الأوكرانيين.

وبالإضافة إلى عملنا في مجال الأمان والأمن النوويين، نواصل أيضاً أنشطتنا الحيوية للتحقق من الضمانات في جميع أنحاء أوكرانيا، لضمان عدم تحويل وجهة المواد النووية لأغراض عسكرية.

كما أننا نُبقي العالم على علم بالحالة في المواقع النووية الأوكرانية من خلال أكثر من 160 بياناً على شبكة الإنترنت وتحديثات وتقارير وإحاطات إعلامية، بما في ذلك ما يقدم إلى الجمعية العامة والأعضاء هنا في مجلس الأمن.

ولا تزال حالة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية على وجه الخصوص هشة وخطيرة للغاية. وتتواصل الأنشطة العسكرية في المنطقة وقد تشهد زيادة كبيرة جداً في المستقبل القريب. وتعمل المحطة بعدد منخفض للغاية من الموظفين، ورغم أنها مغلقة مؤقتاً فإن هذا الأمر لا يمكن استدامته. وكانت هناك سبع حالات فقد فيها الموقع كل مصادر الطاقة خارج الموقع واضطر إلى الاعتماد على مولدات الديزل في حالات الطوارئ، وهو، كما يعلم الجميع، خط الدفاع الأخير ضد وقوع حادث نووي، من أجل توفير التبريد الضروري للمفاعل والوقود المستهلك. وآخر حالة من هذا القبيل - السابعة - حدثت قبل أسبوع واحد تحديداً.

ومن حسن الطالع أن حادثاً نووياً لم يقع بعد. وكما قلت لمجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في آذار/مارس، فإننا نمارس لعبة الحظ، وإذا استمر هذا الوضع، فقد يتخلى عنا الحظ يوماً ما. لذلك، يجب علينا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا لتقليص فرصة حدوث ذلك. وكما يعلم المجلس، منذ عودتي من أولى زيارتيين إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أيلول/سبتمبر 2022، ما فتئت أبحث جميع الأطراف على الحفاظ على الأمان والأمن النوويين للمحطة. واشتمل ذلك على اجتماعات عدة ومشاورات مكثفة وتبادل للآراء، بما في ذلك على أعلى المستويات في أوكرانيا والاتحاد الروسي.

وكما يتذكر المجلس، فقد أوضحت قبل عام واحد الركائز السبع التي لا غنى عنها لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء النزاع المسلح.

كما تلخص الركائز السبع التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية تماما ما يجب عمله لضمان الأمان النووي في جميع النزاعات المسلحة. واليوم لدينا فرصة لدعم خمسة مبادئ ملموسة لحماية محطة زابوريجيا للطاقة النووية. فهناك خمسة مبادئ لتنفيذ الركائز السبع في هذه الحالة بالذات، خمسة مبادئ لمنع وقوع كارثة نووية بجميع عواقبها على السكان والبيئة لأكثر من عشر سنوات، خمسة مبادئ متاحة لضمان حماية المدنيين.

ترحب سويسرا بجهود الوكالة وتؤيد تلك المقترحات تأييدا كاملا. إننا نتحدث عن نهج عملي وموجه نحو الهدف. وإنني مقتنع بأنه إسهام هام في هذه الحالة المتأزمة. عليه تدعو سويسرا جميع أعضاء المجلس إلى تأييد الركائز السبعة والمبادئ الخمسة التي اقترحتها الوكالة. كما ندعو الاتحاد الروسي وأوكرانيا على وجه الخصوص إلى التنفيذ الكامل للمبادئ الخمسة والالتزام بحماية محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

إن احترام القانون الدولي الإنساني أولوية من أولويات السياسة الخارجية السويسرية. إن اتفاقيات جنيف وبروتوكولها الإضافيين تلقي على عاتقنا بمسؤولية واضحة ورئيسية. ويجب الامتناع عن شن الهجمات على الهياكل الأساسية المدنية أثناء النزاعات المسلحة. ثانيا، يجب حماية المدنيين من عواقب الحرب، ولا سيما في الأراضي المحتلة.

بالرغم من توفر القواعد لضمان هذه الحماية فإنها لا تنفذ. إن الوضع العسكري يتسم بالتوتر الشديد، بينما لا يزال الخطر الذي يهدد محطة الطاقة النووية هذه قائما. ونذكر جميعا المخاطر التي يتعرض لها المدنيون عندما تصبح محطة للطاقة النووية محورا للنزاع المسلح. وإن من واجبنا تجنب تلك المخاطر.

ويسر سويسرا أن تمكنت من مناقشة المسائل المتعلقة بأمن وأمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية في إطار المجلس. ونحن ملتزمون بحماية المدنيين. فتلك هي الروح التي تولينا بها رئاسة المجلس.

أستأنف مهامي بصفتي رئيس المجلس.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء ببيانات.

ونظم المدفعية والذخائر والدبابات، أو الأفراد العسكريين الذين يمكن استخدامهم في هجوم من المحطة. ثالثا، لا ينبغي تعريض مصدر الطاقة للمحطة خارج الموقع للخطر. ولهذا الغرض، ينبغي بذل كل الجهود لضمان أن تظل الطاقة خارج الموقع متاحة وأمنة في كل الأوقات. رابعا، ينبغي حماية جميع الهياكل والنظم والمكونات الأساسية للتشغيل الآمن والمأمون للمحطة من الهجمات أو أعمال التخريب. خامسا، ينبغي ألا تتخذ أي إجراءات من شأنها أن تقوض هذه المبادئ. وخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الموقع، أي بعثة الوكالة لدعم والمساعدة في زابوريجيا، سيرفعون تقارير إلى المدير العام للوكالة بشأن التقيد بالمبادئ. وسيقوم المدير العام بالإبلاغ علنيا عن أي انتهاكات للمبادئ.

وبكل احترام وجدية أطلب من الجانبين مراعاة تلك المبادئ. وأرجو من أعضاء مجلس الأمن دعمهما بشكل لا لبس فيه. واسمحوا لي أن أوضح أمرا بشكل جلي: إن المبادئ لن تكون على حساب أحد؛ بل إنها تصب في مصلحة الجميع. تجنب حادث نووي أمر ممكن. والالتزام بالمبادئ الخمسة للوكالة الدولية للطاقة الذرية هو السبيل للبدء في ذلك.

ولذلك وضعت المبادئ الخمسة للوكالة الدولية للطاقة الذرية لتجنب وقوع حادث نووي. وتعتزم الوكالة البدء في رصد المبادئ من خلال بعثتها في الموقع.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد غروسي على إحاطته.

أدلي الآن ببيان بصفتي المستشار الاتحادي ورئيس الوزارة الاتحادية للشؤون الخارجية في سويسرا.

ترحب سويسرا بالالتزام المستمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام بضمان حماية المنشآت النووية المدنية في أوكرانيا. كثيرا ما ذكرت سويسرا في مجلس الأمن بموقفها من العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا. ونكرر دعوتنا إلى الاتحاد الروسي لسحب قواته من الأراضي الأوكرانية وندين أي هجوم على الهياكل الأساسية المدنية. بالنسبة لبلدنا، فإن احترام القانون الدولي بشكل عام والقانون الدولي الإنساني على وجه الخصوص يشكل أساسا للأمن الدولي.

وضع حد للروايات والإجراءات الضارة تجنباً لسوء التفسير أو التقدير، فضلاً عن تجنب أي إجراءات قد تشكل تهديداً للمرافق النووية.

ويجب على الأطراف أن تمتثل للضمانات التي توفرها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لأجل ضمان الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وفي ذلك الصدد، نأسف لعدم تمكن المؤتمر الاستعراضي العاشر للأطراف في المعاهدة الذي عقد هنا في المقر في آب/أغسطس 2022 من اعتماد توصياته النهائية في أشد الأوقات حرصاً بالنسبة لأهداف المعاهدة وفي وقت تمس الحاجة إلى تعزيزها.

ونأسف أيضاً لعدم التمكن من إنشاء منطقة أمان نووي حتى الآن. ويجب على المجلس أن يطالب أولاً باحترام النظام الأساسي للوكالة الدولية للطاقة الذرية وميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الأمان النووي والاتفاقية المشتركة بشأن أمان التصرف في الوقود المستهلك واتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعديلها، فضلاً عن القانون الدولي الإنساني.

تكرر إكوادور كذلك تأكيد ضرورة الامتثال للركائز السبع للأمن النووي وتؤكد تأييدها الكامل للمبادئ الخمسة التي دعا إليها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتدعو جميع الأطراف إلى الاتفاق على تنفيذها فضلاً عن الالتزام بذلك. وفي حين أن هذه تظل مبادئ في الحد الأدنى فهي أيضاً عناصر حيوية للامتثال. وينبغي أن يتسنى لخبراء الوكالة في الميدان الإبلاغ عنها تماماً.

يجب أن أؤكد أن المقترحات والأطر المختلفة لتحقيق السلام، سواء كنا نتحدث عن خطة الرئيس زيلينسكي المكونة من 10 نقاط أو خطة السلام المكونة من 12 نقطة التي اقترحتها الصين، تشمل جميعها الأمن النووي في مكوناتها الرئيسية. وعلاوة على ذلك، فإن قرار الجمعية العامة دإط-6/11 بشأن مبادئ الميثاق التي يقوم عليها السلام الشامل والعدل والدائم في أوكرانيا، الذي اتخذته الجمعية العامة في 23 شباط/فبراير في دورتها الطارئة الحادية عشرة، يحث جميع الدول الأعضاء على التعاون بروح من التضامن لمعالجة الأثر العالمي للحرب على الأمن النووي.

السيد بيرييس لوس (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): إذ نقترّب من نهاية الشهر، أغتنم هذه الفرصة، سيدي الرئيس، لأنوه بالعمل الممتاز الذي قام به بلدكم ووفدكم في رئاسة مجلس الأمن في شهر أيار/مايو. كما أعرب عن تقديري لعقد جلسة اليوم بناء على طلب فرنسا وإكوادور. وأرحب بمشاركة الممثل الدائم لأوكرانيا في جلسة اليوم.

كما أود أن أعرب عن عميق تقديري للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل ماريانو غروسي، ليس لوضوح إحاطته بشأن هذه المسألة الحساسة فحسب، بل أيضاً لعمله على رأس الوكالة وجهوده فيما يتعلق بالأمن والأمان النوويين في أوكرانيا. إن شجاعة ومهنية فريقه في الميدان وقيادته التي تجلت في زيارته الميدانية إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية في عامي 2022 و 2023 تعززان عمل وكالة الأمن النووي التابعة للأمم المتحدة ودور المنظمة.

عليه أشدد مرة أخرى على وجوب ضمان وصول الوكالة الدولية بصورة آمنة ودون قيود أو عوائق على جميع المستويات وإلى جميع المرافق النووية - إلى محطة زابوريجيا في هذه الحالة - في جميع الأوقات. وأكرر أيضاً التزام الطرفين بضمان حصول الوكالة الدولية على المعلومات اللازمة لتقييم الأمان والأمن المادي والتقنيين.

وأشيد أيضاً بتضحيات وتفاني الموظفين التقنيين المدنيين الأوكرانيين في ضمان تشغيل المرافق النووية للأغراض السلمية. كما نكرر التشديد على ضرورة الحفاظ عليها وتسهيل توفير الخدمات الصحية، بما في ذلك الرعاية المتعلقة بالصحة العقلية.

علاوة على ذلك، يجب على روسيا أن توقف عدوانها العسكري على النحو الذي أمرت به محكمة العدل الدولية، وأن تستعيد السيطرة الكاملة لشعب أوكرانيا على أراضيها وهياكله الأساسية وجميع مرافقه، بما في ذلك محطة زابوريجيا لتوليد الطاقة.

لا يزال العالم على حافة الهاوية إذ يواجه خطر وقوع كارثة نووية، ربما من جراء وقوع حادث في محطة نووية تستخدم للأغراض السلمية أو من التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية نفسها نظراً لعواقبها الإنسانية الكارثية والدمار الذي يمكن أن تسببه للوجود البشري والبيئة. وتدعو إلى

وسنواصل دعم الوكالة في جهودها الرامية إلى النهوض بالخطة التي تحترم سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. ثالثاً، يتحتم أن يستمر خبراء الوكالة في امتلاك إمكانية الوصول إلى جميع البنى التحتية النووية في أوكرانيا. ويجب أن يكونوا قادرين على التواصل مباشرة، دون تدخل، مع الموظفين الأوكرانيين المسؤولين عن تشغيل المرافق.

وستواصل فرنسا دعم أوكرانيا. ولهذا السبب وقّعنا اتفاقاً في 5 أيار/مايو مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووكالة الطاقة الذرية الأوكرانية سيضمن تشغيل مولدات الطوارئ في محطة الطاقة النووية في جنوب أوكرانيا. وموقفنا واضح. يجب إعادة محطة زابوريجيا للطاقة النووية بأمان إلى أوكرانيا، ويجب على روسيا سحب قواتها والتوقف عن اللعب بالنار.

السيد نيبينزيا (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نشكر السيد رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إحاطته.

لطالما كان ضمان الأمان النووي والمادي للمرافق النووية أولوية لا لبس فيها لبلدنا وسيظل دائماً كذلك. منذ البداية، وبدعم من قيادة الوكالة، بذلت روسيا كل جهد ممكن لمنع التهديدات التي أنشأها نظام زيلينسكي وداعموه الغربيون لأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وتضمنت مبادرة المدير العام إنشاء منطقة حماية للأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا، والتي أعلن عنها عقب زيارته هناك في 1 أيلول/سبتمبر 2022، عدداً من العناصر المهمة التي كان من شأن تنفيذها أن يساعد على منع هجمات أوكرانيا على المحطة وأي حالات طوارئ أو كوارث من صنع الإنسان ذات عواقب لا يمكن التنبؤ بها. وقد عمل المدير العام وأمانة الوكالة بجد على ذلك، ولكن بفضل إجماع كفيف عن التوصل إلى اتفاق وعدم رغبتها في قبول التزامها بالامتناع عن قصف المحطة، لم تتجح المبادرة.

ونشاطات المدير العام مخاوفه إزاء التهديدات المستمرة لأمان محطة زابوريجيا للطاقة النووية. إن قصف أوكرانيا للمحطة غير مقبول على الإطلاق. وتتوافق مقترحات السيد غروسي لضمان أمانها

إن التوصل إلى اتفاق يضمن الأمان والأمن النوويين أمر حيوي لتقليل المخاطر وتخفيف التوترات في هذا المجال والحفاظ على حياة الإنسان والصحة والبيئة وموارد الطاقة للشعب الأوكراني والمتمثلة في هذه الحالة بأكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا.

السيدة برودهيرست إستيفال (فرنسا) (تكلمت بالفرنسية): أشكر

المدير العام على إحاطته وأرحب بحضوره في هذه الجلسة.

قبل أسبوع واحد فقط، تم قطع إمدادات الكهرباء عن محطة زابوريجيا للطاقة النووية مرة أخرى لعدة ساعات للمرة السابعة منذ بدء العدوان الروسي. وللمرة السابعة، اقتربنا من وقوع حادث نووي في أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا والتي قطعت عنها روسيا خطوط إمداداتها للطاقة في حالات الطوارئ. ويساور فرنسا بالغ القلق إزاء التهديد الواقع على أمان وأمن المنشآت النووية الأوكرانية. إن تدهور ظروف الوصول إليها، الذي منع الوكالة من تبديل فريق خبراءها المقرر زيارته في نهاية هذا الأسبوع، أمر يبعث على القلق البالغ. وتتحمل روسيا وحدها المسؤولية عن هذا الوضع. وكما نعلم، كانت روسيا هي التي استولت على المحطة بالقوة وحشدت قواتها المسلحة ومعداتنا العسكرية في موقعها. إن زرع الألغام في المنطقة المحيطة وتعزيز المواقع العسكرية في موقع محطة توليد الكهرباء أمران غير مقبولين.

ويجب أن نعمل لتجنب وقوع حادث، الأمر الذي ستكون له عواقب لا يمكن إصلاحها. أولاً، تواصل فرنسا حث روسيا على أن تعيد إلى أوكرانيا السيطرة الكاملة على جميع المنشآت النووية وأن تتوقف عن الضغط على موظفيها وتهديدهم، الأمر الذي يزيد من خطر الخطأ البشري. وقبل كل شيء، يجب على روسيا التوقف عن استخدام محطة زابوريجيا كقاعدة عسكرية. ثانياً، تود فرنسا أن تؤكد أنه بينما يظل وقف الاستخدام العسكري للمحطة يمثل أولوية، فإننا في الوقت نفسه ملتزمون تماماً بالحد قدر الإمكان من خطر وقوع حادث نووي في المحطة. وتحقيقاً لتلك الغاية، نرحب بجهود المدير العام للوكالة ونؤيدها تأييداً كاملاً. ومن المرجح أن تكفل المبادئ التي حددها لنا المدير العام من فوره أمان وأمن المنشآت النووية. ونحن نؤيدها

بزوغ فجر عصر الأسلحة النووية. وتردد الوكالة هذا الشعور بالإلحاح في منشورها المعنون "الأمان والأمن والضمانات النووية في أوكرانيا: شباط/فبراير 2022 - شباط/فبراير 2023"، الذي ينص على ما يلي:

"إن الأحداث التي نشأت منذ بداية النزاع المسلح أضرت إما جزئياً أو كلياً بالركائز السبع التي لا غنى عنها للوكالة لضمان الأمان والأمن النوويين أثناء نزاع مسلح فيما يخص جميع المرافق النووية تقريباً والعديد من الأنشطة التي تنطوي على مصادر مشعة في أوكرانيا."

وذكر هذا النزاع العالم بأن احتمال تصاعد الأمور واندلاع حرب نووية - سواء كان ذلك ناتجاً عن خطأ أو سوء تقدير أو متعمداً - احتمال حقيقي. فقد جعل النزاع بالفعل مواقع المفاعلات النووية في تشرنوبل وفي زابوريجيا في وسط منطقة حرب، مما يهدد بإمكانية انبعاث مواد مشعة على نطاق واسع. ومما يزيد من الشعور بالإلحاح ما نشهده من إحياء للعقائد النووية وتعليق لاتفاقات عدم الانتشار. وفي حين أن نظرية الردع هيمنت تقليدياً على المذاهب النووية، نشهد تحولات نحو العقائد التي تؤكد على الاستخدام المحدود للأسلحة النووية التعبوية كرد محتمل على استخدام أسلحة مماثلة من قبل الخصم. وتزيد تلك التغييرات من خطر سوء الفهم وسوء التقدير والتصعيد غير المقصود، وكلها أمور تقوض جهودنا الرامية إلى إيجاد عالم آمن من الأسلحة النووية.

وتؤيد موزامبيق أي تدبير يرمي إلى الحماية ومنع وقوع أي عارض أو حادث نووي، بما في ذلك التدابير التي اقترحها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعلى نحو ما سمعنا، تشدد الوكالة على أهمية اتباع نهج صارم ومنسق عالمياً إزاء الأمان النووي. ويدعو المنظور الأفريقي بشأن هذه المسألة إلى تعزيز المسؤوليات الجماعية، بما يكفل النظر إلى التهديد النووي في أي مكان باعتباره تهديداً للبشرية جمعاء، على نحو ما تنص عليه معاهدة بليندايا. ولذلك، تقع على عاتقنا مسؤولية جماعية عن تجنب سيناريو تكرار وقوع عارض أو حادث نووي في أوكرانيا وفي سياق جيوسياسي هش بالفعل.

مع التدابير التي ما فتئنا ننفذها منذ فترة طويلة بصفتنا الوطنية وفقاً للقرارات المتخذة على الصعيد الوطني. وفي هذا الصدد، لم تشن أي هجمات من موقع المحطة ولم تنتشر هناك أي أسلحة ثقيلة أو ذخائر. ولا يوجد أفراد عسكريون متمركزون في المحطة يمكن استخدامهم لشن هجوم من الموقع. وقد اتخذنا خطوات ملموسة لحماية الهياكل والنظم والمكونات الأكثر حساسية في المحطة من الهجمات أو التخريب.

وفي ظل الظروف الراهنة، تعتزم روسيا اتخاذ كل التدابير الممكنة لتعزيز الأمان والأمن النوويين للمحطة وفقاً لتشريعاتها الوطنية والتزاماتها بموجب الصكوك القانونية الدولية ذات الصلة التي أصبح بلدنا طرفاً فيها. وفي ضوء مبادئ الأمان والأمن النوويين التي حددها المدير العام، سنواصل حماية المحطة لضمان عدم وجود فرصة لأن تتمكن كييف والغرب مجتمعاً من انتهاكها بشكل صارخ وغير مسؤول. وستردّ روسيا بإجراءات صارمة على أي هجمات تشنّها أوكرانيا على المحطة أو بنيتها التحتية الحيوية، بما في ذلك خطوط إمدادات الطاقة، أو على إنيرهودار، المدينة التي يعيش فيها موظفو المحطة وعائلاتهم. ويحدونا الأمل في أن تبدي أمانة الوكالة، من جانبها، أخذه في الاعتبار بيان السيد غروسي، حياد الوكالة ونزاهتها وأن تدين علناً أعمال أوكرانيا التي دفعت العالم مراراً وتكراراً إلى حافة حادث نووي من شأنه أن يؤثر لا على الأراضي المحيطة بالمحطة فحسب ولكن على الأراضي الواقعة بعيداً خارج حدودها، بما في ذلك في أوروبا. وسيكون ذلك كارثة نووية.

السيد فرنانديز (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): يسرنا أن نراكم، سيدي الرئيس، وقد عدتم إلى نيويورك من أجل المرحلة الأخيرة من رئاسة بلدكم الأولى الناجحة جداً لمجلس الأمن. وأشكر السيد رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إحاطته الهامة، وأنه بحضور الممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة.

في هذا العام، ضبطت نشرة علماء الذرة ساعة يوم القيامة عند 90 ثانية قبل منتصف الليل، وهي الأقرب إلى منتصف الليل منذ إنشائها في عام 1947 لتوضيح التهديدات الوجودية العالمية عند

إننا نعلم أن بلدا واحدا - وهو عضو دائم في المجلس - يواصل تجاهل تلك المبادئ تجاهلا صارخا. فمَنْ آذَار/مارس من العام الماضي، عندما استولت روسيا بشكل غير قانوني على محطة زابوريجيا، ظل المجتمع الدولي يحبس أنفاسه في كل مرة تتعرض فيها المنشأة للقصف بالقذائف، وفي كل مرة تقطع فيها إمدادات الطاقة الخارجية، وفي كل مرة تحتجز فيها القوات الروسية الموظفين الأساسيين. ولم تؤد الصورة التي نشرتها المملكة المتحدة في نيسان/أبريل والتي أظهرت تمركزات للقوات الروسية فوق المفاعلات في المحطة إلا إلى زيادة مخاوفنا بشأن الأمان النووي للمنشأة. ومما زاد الطين بلة، حسبما تفيد التقارير الإخبارية الأخيرة، أن موسكو فصلت أجهزة الاستشعار ذات الأهمية الحيوية لرصد الإشعاع في زابوريجيا، مما يعني أن بيانات المحطة تُرسل الآن إلى الهيئة التنظيمية النووية الروسية. وهذا تصعيد واضح لجهود روسيا الرامية إلى تقويض سيادة أوكرانيا وسلطتها على محطة زابوريجيا ويقوض قدرتنا على الثقة في مستوى الأمان النووي في المحطة.

وأود أن أقول بوضوح إن محطة زابوريجيا للطاقة النووية ملك أوكرانيا وينبغي أن تُرسل بياناتها إلى أوكرانيا، لا إلى روسيا. وتصرفات روسيا المتهورة تتناقض تناقضا صارخا مع سلوك أوكرانيا المسؤول. وطوال النزاع، أوضح المدير العام غروسي أن أوكرانيا تتعاون بشكل تام في تنفيذ الضمانات في جميع مرافقها النووية وأن الوكالة لم تجد أي مؤشر على وجود شواغل تتعلق بالانتشار في أوكرانيا. والتقييمات المستقلة التي تجريها الوكالة ضرورية للتحقق من عدم تحويل مسار استخدام المواد النووية في أوكرانيا، ويساعد وجود خبراء تقنيين تابعين للوكالة في دعم أمان العمليات وأمنها في جميع المحطات النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا.

إن من يشغلون منا مقاعد في المجلس مكلفون بمسؤولية مقدسة عن صون السلام والأمن الدوليين. ولا شك أن تصرفات روسيا هي اعتداء على سلامة المنطقة والعالم وأمنهما، وعلينا أن نقف معا ونطالب الرئيس بوتين بإنهاء هذا الجنون. وإذا أرادت روسيا إظهار جديتها بشأن الحد من المخاطر النووية في زابوريجيا، فيمكنها اتخاذ خطوات

في الختام، يجب أن نلتزم ببذل جهد عالمي تعاوني لتعزيز الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا وفي العالم بأسره. ويجب أن نصغي إلى مشورة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأن ندعم إجراء محادثات للتوصل لاتفاق بشأن إنشاء منطقة حماية للأمان والأمن النوويين على وجه السرعة. وكما قلنا مرارا، فإن إنهاء النزاع هو الحل الأكثر استدامة وقابلية للتطبيق، إذا أردنا ضمان الأمان والأمن النوويين وإنقاذ الأرواح - بل إنقاذ البشرية. فقد تجاوز هذا النزاع المدى كثيرا وقادنا إلى مواجهة نووية ملتهبة وشيكة على نحو مزعزع للاستقرار بشكل خطير. وفي هذا الصدد، نكرر دعوتنا إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية والعودة إلى المفاوضات المباشرة بين الطرفين باعتبارها مسألة تتطلب اتخاذ إجراء عاجل من جانب مجلس الأمن.

السيدة توماس - غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت

بالإنكليزية): أشكر المدير العام غروسي على إحاطته للمجلس بشأن هذه المسألة الملحة. وأود أيضا أن أرحب بالممثل الدائم لأوكرانيا في هذه الجلسة.

تقدر الولايات المتحدة ما تظهره الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تركيز وقيادة في جهودها للمساعدة على منع وقوع كارثة نووية في أوكرانيا، ولا سيما في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. كما أعرب عن خالص شكري لموظفي الوكالة والموظفين الأوكرانيين في المحطة، الذين يعملون تحت ضغط لا يمكن تصوره لمنع وقوع حادث كارثي.

ونؤكد تقديرنا للمبادئ المحددة التي عرضها علينا السيد غروسي اليوم. ونحث الجميع في هذه القاعة على دعم تلك المبادئ الهامة، تماما كما نحث الجميع على دعم كل الجهود الرامية إلى تجنب وقوع حادث نووي في زابوريجيا - وهو حادث يمكن أن يكون له أثر كارثي على كل من أوكرانيا والمنطقة المحيطة بها. وينبغي أن تعزز المبادئ التي عُرضت علينا اليوم المناقشات الجارية بشأن الخطوات التي يجب أن نتخذها لضمان الأمان والأمن النوويين في زابوريجيا. وأشار أيضا إلى أن تلك المبادئ تستند إلى الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين التي عرضها المدير العام في الربيع الماضي.

أولاً، يدين بلدي أي تلاعب أو محاولة للمساومة باستخدام التهديد النووي. إن العواقب المحتملة لحادث نووي معروفة للجميع، ولا يحق لأحد أن يعرض العالم لهذا الخطر.

ثانياً، نرفض أي محاولة لتسييس المسألة ونؤكد على الدور المركزي والحصري الذي يجب أن تواصل الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاضطلاع به في مجال الأمان والأمن النوويين.

ثالثاً، تشكل محطات الطاقة النووية عناصر من الهياكل الأساسية المدنية التي يحميها القانون الدولي الإنساني، وبشكل أكثر تحديداً، عدد من الصكوك، مثل تعديل اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، ومدونة قواعد السلوك المتعلقة بأمان المصادر المشعة وأمنها، والاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي. ويجب على أطراف النزاع الالتزام بها.

رابعاً، أحث الأطراف على التعاون بشفافية تامة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتنفيذ مبادئها الأمنية الخمسة بغية الحد من خطر وقوع حادث واستعادة الامتثال للركائز الأمنية السبع التي تضمن التشغيل الطبيعي للمحطة.

ونكرر دعوتنا إلى وقف التصعيد. يجب أن يتوقف قصف محطة الطاقة النووية. ويعارض بلدي أيضاً أي إجراء تتخذه الأطراف من شأنه أن يزيد من خطر التصعيد النووي للنزاع. إن الميل إلى التقليل من شأن التصعيد النووي للنزاع أمر مؤسف تماماً. ومع ذلك، فإن التاريخ الحديث يتحدث عن مدى الضرر الذي يلحق بالسكان والبيئة من جراء كارثة نووية. ويجب على الأطراف الالتزام بالحوار لوضع حد للحرب. إنه السبيل الوحيد القابل للتطبيق للخروج من هذا النزاع. وما زلنا نؤيد المبادرات الرامية إلى جمع الأطراف للجلوس على طاولة المفاوضات. وما زلنا مقتنعين بأن ذلك ممكن، إذا بنت الأطراف على نموذج مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب.

وأخيراً، يجب أن تحل قنوات الدبلوماسية محل هذه المقامرة الخطيرة للقوة الغاشمة، ويجب أن يسود التعايش السلمي على منطق المواجهة.

لسحب أسلحتها وأفرادها العسكريين المدنيين من المحطة؛ والحفاظ على إمدادات الطاقة دون انقطاع للمحطة من الأراضي الخاضعة لسيطرة أوكرانيا؛ وتوفير ممر إنساني بحيث يمكن تناوب الموظفين الأوكرانيين في المحطة لإعادة توصيل نظم رصد الإشعاع فيها؛ وإعادة السيطرة الكاملة على المحطة إلى السلطات الأوكرانية المختصة. وإذا كانت روسيا رغبة في إظهار جديتها بشأن الحد من المخاطر النووية على نطاق أوسع، فيتعين عليها أن تكف عن خطابها النووي غير المسؤول وأن تتوقف عن تفويض نظام تحديد الأسلحة.

كما تشعر الولايات المتحدة بقلق عميق إزاء نية روسيا المعلنة نشر أسلحة نووية في بيلاروس - وينبغي أن نقلق جميعاً إزاء ذلك. إن الأمر بالكامل بيد موسكو لتجنب كارثة نووية وإنهاء حربها العدوانية ضد أوكرانيا، وهي حرب تسببت في الكثير من الألم والدمار والموت. وستواصل الولايات المتحدة الوقوف إلى جانب الشعب الأوكراني ودعم أوكرانيا مهما طال الأمر.

السيدة كومي ميسامبو (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر المدير العام رافائيل غروسي على المعلومات التي تشاطرها من فوره مع المجلس بشأن الحالة المضطربة في محيط محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء.

وحقيقة أن محطة زابوريجيا للطاقة النووية قد تم فصلها مرة أخرى عن الشبكة الوطنية للكهرباء لعدة ساعات الأسبوع الماضي أمر مقلق جداً. ومع الانقطاع تماماً عن مصدر خارجي للكهرباء، لزم اعتماد نظام التبريد في المحطة على مولدات الطوارئ. من الواضح أن الوضع بعيد كل البعد عن السيطرة، حيث لا يزال خطر ارتفاع درجة الحرارة الذي قد يؤدي إلى وقوع حادث نووي محتملاً. وأود أن أضم صوتي إلى صوت المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وأقول إن هذه الحالة لا يمكن أن تستمر. يجب تجنب هذا الخطر الجسيم بأي ثمن. وأشيد بالالتزام الدؤوب لرافائيل غروسي وأفرقة الخبراء التي تعمل معه في الميدان، التي تكثف جهودها لاحتواء الوضع وتجنب كارثة محتملة. وتحقيقاً لتلك الغاية، يؤيد بلدي المبادئ الخمسة التي اقترحتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتأمين محطة الطاقة النووية. وفي ذلك الصدد، أود أن أبدي الملاحظات الإضافية التالية.

السيدة باربرا وودوارد (المملكة المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):
أشكر المدير العام غروسي على إحاطته.

منذ بداية غزوها الواسع النطاق، هددت تصرفات روسيا المتهورة في المنشآت النووية عبر أنحاء أوكرانيا سلامة الأوكرانيين والمجتمع الدولي. وأود أن أوضح، أن سيطرة روسيا على محطة زابوريجيا للطاقة النووية غير قانونية ولا تزال تشكل تهديدا خطيرا لعمل المنشأة على نحو مأمون وآمن.

وأكد تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الصادر في شباط/فبراير استمرار وجود أفراد عسكريين ونشاط عسكري في جميع أنحاء الموقع ووصف الوضع بأنه "خطير ومحفوف بالمخاطر وينطوي على تحديات". فالمركبات العسكرية غير المصرح بها والمخازن تنتشر في غرف التوربينات. وتعرض الألغام الأرضية بالقرب من المحطة موظفي التشغيل الأوكرانيين للخطر وتؤخر أعمال الصيانة. ولا تزال سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية المرتبطة بها تتأثر بشدة بالنزاع، ولا تزال إمدادات الكهرباء من خارج الموقع عرضة للخطر. وتظهر الصور الجديدة أن القوات الروسية أقامت مواقع قتالية من أكياس الرمل على أسطح العديد من مباني المفاعلات الستة. وهذا يشير إلى أنهم قاموا بدمج مباني المفاعل الفعلية لأكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا في التخطيط الدفاعي التكتيكي.

السيدة شينو (اليابان) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أبدأ ببيانى بالإعراب عن خالص تقديرنا للمدير العام غروسي على إحاطته الثاقبة بشأن آخر التطورات على أرض الواقع.

ونؤكد من جديد دعمنا للركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين، ونسلط الضوء على أهمية ضمان وتعزيز أمان وأمن المرافق النووية تحت أي ظرف من الظروف.

ونعرب مرة أخرى عن بالغ قلقنا إزاء استيلاء روسيا غير المسؤول بشكل صارخ على محطة زابوريجيا للطاقة النووية وعسكرتها. هذا يشكل تهديدا خطيرا للأمان والأمن النوويين ليس لأوكرانيا فحسب، بل أيضا لأوروبا والعالم بأسره. وكما قال المدير العام للتو، لا يزال وضع محطة زابوريجيا للطاقة النووية وموظفي التشغيل الأوكرانيين خطيرا وغير مستقر، حيث تتعرض الركائز السبع التي حددها للخطر باستمرار.

وندين بأشد العبارات انتهاك روسيا الواضح لميثاق الأمم المتحدة، وعدوانها على أوكرانيا وسيطرتها المستمرة على محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وتحث اليابان الاتحاد الروسي بقوة على سحب قواته وأفراده فورا من محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

وندين أيضا توقيع وزيري دفاع روسيا وبيلاروس على اتفاق يحدد إجراءات نشر الأسلحة النووية التكتيكية الروسية في بيلاروس، مما يزيد من حدة التوترات، بينما تواصل روسيا عدوانها على أوكرانيا. لا يمكن لليابان أبدا أن تقبل تهديدات روسيا النووية، ناهيك عن أي

لقد انتهكت تصرفات روسيا جميع الركائز السبع للمدير العام غروسي للأمان والأمن النوويين. لقد كنا واضحين دائما أنه طالما استمرت سيطرة روسيا غير القانونية على المحطة، فلا يمكن ضمان تشغيلها بشكل آمن ومأمون. وكما قال المدير العام، فإن الوضع ببساطة لا يمكن أن يستمر. وأشكره وزملاءه في الوكالة على شجاعتهم وجهودهم الدؤوبة لدعم الأمان والأمن النوويين في أوكرانيا، جنبا إلى جنب مع الحكومة الأوكرانية.

وما زلنا ندعم عمل الوكالة في أوكرانيا وجهودها الرامية إلى ضمان الاستخدام المأمون والأمن للتكنولوجيا النووية في جميع أنحاء العالم. ونقدر الجهود التي يبذلها المدير العام غروسي للحفاظ على

ونعلم أنه منذ بدء احتلال المرفق، تعطل نشاطه العادي بشدة وفقد في سبع مناسبات على الأقل كل الطاقة الخارجية لعدة ساعات، مما أوجد حالة محفوفة بمخاطر شديدة تتعلق بالأمان والأمن النوويين يمكن أن تؤدي لكارثة كبرى. ويحذر المتخصصون منذ فترة طويلة من أن مولدات الديزل في الموقع لا يمكنها تبريد كل المفاعلات الستة على المدى الطويل. وما دام الوضع الحالي مستمرا، فإن خطر حدوث تصعيد كبير حقيقي - وهو خطر واضح وقائم. وتدين ألبانيا بشدة استيلاء روسيا غير القانوني على المحطات النووية الأوكرانية لتوليد الكهرباء وعسكرتها لها. فالتسليح المتعمد لمحطة نووية أمر خاطئ وخطير. ولا توجد حالة أخرى في التاريخ - أكرر، لا توجد - استُخدمت فيها محطة نووية كدرع لحماية القوات والمعدات العسكرية، كما تفعل روسيا. وتسلب هذه الحالة السخيفة والخطيرة الضوء على الحاجة إلى وضع لوائح دولية عاجلة تنظم المحطات النووية لتوليد الكهرباء في عصرنا، ونأمل أن تعالج الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذه المسألة.

وفي غضون ذلك، ندعو روسيا إلى تنفيذ قرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية دون تأخير حتى تتمكن السلطات الأوكرانية المختصة من استعادة السيطرة الكاملة على جميع المرافق النووية الواقعة داخل حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا، بما في ذلك محطة زابوريغيا النووية لتوليد الكهرباء. ويجب أن يكون الموظفون الأوكرانيون العاملون في المحطة الخاضعة للاحتلال الروسي قادرين على أداء واجباتهم الهامة دون قيود أو تهديدات أو ضغوط، ويجب استعادة شبكات الإمداد لضمان استقرار مفاعلات المحطة الستة.

وكما قال المدير العام غروسي في وقت سابق، لا تزال الحالة العامة في المنطقة القريبة من محطة زابوريغيا غير قابلة للتنبؤ بها ويُحتمل أن تكون خطيرة، مما يقوض الركائز الأساسية السبع للأمان والأمن النوويين، على النحو الذي حددته الوكالة. ولذلك، من الضروري حماية المحطة لمنع خطر وقوع حادث نووي خطير تترتب عليه عواقب كارثية على السكان والبيئة. والمقترحات التي قدمها

استخدام للأسلحة النووية. وينبغي للدول الأعضاء الأخرى أيضا أن تمتنع عن دعم هذه الإجراءات بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

وتكرر اليابان الإعراب عن تقديرها الكبير للمدير العام غروسي وأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتواصل دعم جهودهما الرامية إلى تعزيز الأمان والأمن النوويين للمواد والمرافق النووية في أوكرانيا وتطبيق الضمانات عليها. ونشيد بالوجود المستمر لخبراء الوكالة وتركيزهم على كفالة الأمان والأمن النوويين في الموقع خلال هذا الوقت العصيب جدا. وفي ذلك الصدد، نشيد أيضا بالعمل الجاري الذي يقوم به المدير العام لكفالة الأمان والأمن النوويين للمرافق. وعلى وجه الخصوص، فإن دور بعثة الدعم والمساعدة التابعة للوكالة في زابوريغيا أساسي لرصد الحالة فيما يتعلق بمحطة زابوريغيا النووية لتوليد الكهرباء بصورة مباشرة وموضوعية ونزيهة. وقد أسهمت اليابان ماليا في تمكين الأمانة من تيسير البعثات، بما في ذلك دعم شراء مركبات خاصة لنظام التناوب الدوري لموظفي الوكالة، ليصل إجمالي مساهماتنا في أنشطة الوكالة إلى ما يقرب من 12 مليون يورو.

وتواصل اليابان دعم جهود السيد غروسي بطريقة تحترم السيادة الأوكرانية على أراضيها المعترف بها دوليا.

السيد خوجة (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر المدير العام غروسي على إحاطته ومقترحه الجديد. وتقدر ألبانيا مهنية الوكالة الدولية للطاقة الذرية وموضوعيتها ونزاهتها، وتعتبر دور الوكالة محوريا في نظام عدم الانتشار النووي. ونؤيد جهودها المتواصلة لتأمين حماية محطة زابوريغيا النووية لتوليد الكهرباء في أوكرانيا.

منذ أن غزت روسيا أوكرانيا واحتلت زابوريغيا، طرحنا بعض الأسئلة البسيطة جدا ولكنها أساسية. بموجب أي حقوق وقواعد احتلت روسيا جزءا رئيسيا من البنية التحتية لتوليد الطاقة في بلد آخر وامتلكت زمامه؟ وبأي منطق عسكرت روسيا أكبر محطة نووية لتوليد الكهرباء في أوروبا؟ ومثل الأسئلة الأخرى المتعلقة بالحرب الاختيارية في أوكرانيا، لا تزال تلك الأسئلة حتى الآن من دون إجابة إلا من خلال دعاية وسرد مشوه للاستخدام المحلي.

في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، حيث تقدم الدعم الفني للعمليات من خلال خبرائها، فضلا عن تقديم معلومات مستكملة في الوقت المناسب عن عمل المحطة من خلال بياناتها المتاحة للجمهور.

ونؤيد بقوة الركائز السبع للوكالة المتمثلة في الأمان والأمن النوويين في النزاعات المسلحة، ونرحب بالتقارير التي تفيد بأن المحطة لا تزال تضم عددا كافيا من الموظفين للتشغيل الآمن للمحطة. ومع ذلك، فإننا نشعر بالقلق إزاء الانقطاع المتكرر لخط الكهرباء الخارجي الوحيد الموجود بالمحطة، والذي فُصل مؤقتا في الأسبوع الماضي للمرة السابعة. فكل انقطاع من هذه الانقطاعات يزيد من خطر وقوع حادث نووي، كما أن التعطيل المتكرر لعمليات المحطة يجعل النظام أقل أمانا. ويتطلب دعم الركائز السبع الحفاظ على إمدادات طاقة آمنة خارج الموقع في جميع الأوقات.

وترحب البرازيل بالاقترح الذي قدمه المدير العام اليوم بشأن المبادئ الخمسة لمعالجة الحالة في محطة زابوريجيا لتوليد الكهرباء. وتمثل تلك المبادئ حلا ملائما للإخفاقات السياسية التي حالت حتى الآن دون التنفيذ الكامل للركائز السبع للأمان والأمن النوويين في المحطة. وتدعو طرفي النزاع إلى أن يؤكدوا للوكالة بشكل منفصل عزمهما على التقيد بتلك المبادئ التي تمثل أفضل طريقة لتجنب وقوع كارثة نووية إلى أن يتسنى التوصل إلى وقف كامل للأعمال القتالية. ونأمل أن تتضمن التقارير المقبلة للمدير العام عن الحالة في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء معلومات عن تنفيذ المبادئ الخمسة. ولا يمكن للبرازيل أن تشدد بما فيه الكفاية على الأهمية الحاسمة للمرافق النووية المأمونة والأمنة.

وتمثل الوكالة البرازيلية - الأرجنتينية لحصر المواد النووية ومراقبتها قصة نجاح تتطوي على دروس محتملة. وكما أقر قرار الجمعية العامة 52/76، الذي اعتمد بتوافق الآراء في كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت الوكالة آلية ثنائية مبتكرة وفعالة لبناء الثقة، ولها آثار إيجابية على السلام والأمن على الصعيدين دون الإقليمي والإقليمي. وندرك تماما أننا لا نستطيع أن نعقد مقارنة مباشرة مع

المدير العام غروسي اليوم يمكن أن تشكل أساسا جيدا لكفالة حماية وأمان المرافق النووية في أوكرانيا، وعلى وجه التحديد محطة زابوريجيا للطاقة، ولدينا ثقة كاملة في قدرة الوكالة على تيسير تنفيذها.

ولكن جذور المشكلة ستظل بلا حل إلى أن تسحب روسيا قواتها من المرافق النووية الأوكرانية وتنتقل سيطرتها إلى السلطات الأوكرانية الشرعية. وهذا الأمر وحده كفيل بتوفير أفضل ضمانة لحماية محطات الطاقة النووية وأمانها في أوكرانيا. والجيش الروسي ليس له شأن بمحطات توليد الكهرباء الأوكرانية. وليس له شأن في أوكرانيا. ولهذا السبب، نكرر ندائنا لروسيا لإنهاء الحرب وسحب قواتها من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا وبدء محادثات صادقة من أجل التوصل إلى حل سلمي. وأي مبادرة ترمي إلى التوصل إلى سلام عادل ومستدام يجب أن تُظهر الاحترام الكامل للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات الجمعية العامة.

ولا يتعين علينا أن ننتظر ونأمل في ضربة حظ، بل علينا أن نسأل ونصر ونعمل وأن نتوقع من روسيا أن تعود إلى صوابها.

السيد دي ألميدا فيليو (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أود بداية أن أهني سويسرا على رئاستها الممتازة لمجلس الأمن خلال شهر أيار/مايو. وأود أيضا أن أشدد على التعاون الممتاز بين وفدي البرازيل وسويسرا خلال هذه الفترة التي شغلنا فيها بالتزامن مقعدين بالانتخاب في مجلس الأمن. وأود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته المفصلة والمهمة جدا.

إن البرازيل مؤيد قوي للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ونقدر بشكل خاص الجهود التي بذلتها الوكالة مؤخرا لتعزيز الشفافية والثقة وضمان التشغيل الآمن والمأمون للمرافق النووية في الملفات الصعبة. ونعتقد أن الوكالة تضطلع وينبغي لها أن تواصل الاضطلاع بدور رئيسي في كفالة أمان وأمن المرافق النووية بطريقة غير مسببة وأن تكون مستعدة للحوار مع جميع أصحاب المصلحة. وكما قال المدير العام غروسي في المجلس في مناسبات سابقة، فإن الحوادث النووية لا تعترف بالحدود. ويشجعنا حقيقة أن الوكالة تمكنت من الاحتفاظ بوجود دائم

في مداولات مجلس الأمن السابقة، وفي 24 شباط/فبراير، تم إصدار موقف الصين بشأن التسوية السياسية للأزمة في أوكرانيا، الذي يدعو على وجه التحديد إلى الحفاظ على أمان محطات الطاقة النووية ويعارض الهجمات المسلحة ضد محطات الطاقة النووية أو غيرها من المرافق النووية السلمية.

ومما يثير القلق أنه على الرغم من التحذيرات والنداءات المتكررة من المجتمع الدولي، بما في ذلك الصين، استمرت العمليات العسكرية في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء والمنطقة المحيطة بها. وقد انقطعت إمدادات الطاقة الكهربائية خارج الموقع عدة مرات، وألحقت أضرار بالمرافق ذات الصلة في عدة مناسبات، واستمرت المخاطر العسكرية في المنطقة بلا هوادة. وتشعر الصين بقلق عميق إزاء ذلك.

لقد ركز المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على الشواغل المشتركة لجميع الأطراف وطرح مبادرة أمان لمحطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء، تشمل المبادئ الخمسة، وهو يمارس بنشاط مساعيه الحميدة في ذلك الصدد. وتقدر الصين جهود المدير العام وتؤيده والوكالة الدولية للطاقة الذرية في الاضطلاع بدور بناء في تعزيز أمان المرافق النووية وأمنها.

وندعو الأطراف المعنية إلى التمسك بروح الإنسانية والعلم والحس السليم والاتصال والتعاون؛ والتقييد الصارم باتفاقية الأمان النووي والقوانين الدولية الأخرى ذات الصلة؛ وتجنب أي عمل يعرض المنشآت النووية للخطر وبذل كل جهد ممكن لتجنب أي حادث.

إن مسألة الأمان والأمن في محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء ليست سوى جانب واحد من الأزمة في أوكرانيا، ويعتمد حلها في نهاية المطاف على آفاق التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في أوكرانيا. وينبغي لجميع الأطراف أن تركز على المشهد العام للسلام والأمن المشترك وأن تتوصل إلى حلول توفيقية، من أجل تهيئة الظروف المواتية لاستئناف الحوار وإيجاد حل مناسب للمسائل ذات الصلة، بما في ذلك أمان محطات الطاقة النووية وأمنها.

وعلاوة على ذلك، ينبغي للبلد الذي يتمتع بنفوذ كبير أن يؤدي دورا مسؤولا وبناء بدلا من التصعيد. وستواصل الصين العمل على

الحالة الراهنة في أوكرانيا وأن أهداف الوكالة البرازيلية - الأرجنتينية لحصر المواد النووية ومراقبتها لا تتعلق بالأمان والمرافق النووية. ومع ذلك، فإن تلك التجربة في منطقتنا قد تلهمنا للتفكير في كيفية استكشاف سبل التعاون بشأن المسائل التقنية كتدبير فعال لبناء الثقة. ويمكن للتعاون على المستوى التقني في الواقع أن يكون محركا للحوار في مجالات أخرى، مما يسهم في دورة إيجابية، على نحو ما استمرت البرازيل والأرجنتين لأكثر من ثلاثة عقود. ونأمل أن نستفيد من تلك التجربة ومن إسهام الآليات الإقليمية للتعاون والسلام والأمن خلال رئاستنا في تشرين الأول/أكتوبر.

وعلى الرغم من وجهات النظر المتباينة حول كيفية حل النزاع في أوكرانيا، هناك إجماع على الحاجة إلى منع وقوع كارثة نووية في زابوريجيا. ويجب ضمان محيط حماية حول المحطة، وينبغي أن ينظر إلى ذلك على أنه فرصة لوضع تدابير لبناء الثقة بين جميع الأطراف المختلفة المعنية. ويمكن للوكالة والشركاء الآخرين أن يساعدوا في تيسير تلك العملية، ولكنها تتطلب إرادة سياسية من جميع الجهات الفاعلة المعنية مباشرة.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أرحب بكم، سيدي الرئيس، فيما تترأسون هذه الجلسة المهمة بعد ظهر اليوم. وأهنيئ سويسرا على إكمالها بنجاح رئاستها لمجلس الأمن لشهر أيار/مايو. وأشكر المدير العام غروسبي على إحاطته.

في الوقت الحاضر، تستمر الأزمة في أوكرانيا ولا يزال الوضع خطيرا. لقد كانت الصين دائما إلى جانب السلام والحوار، وتصر على تعزيز محادثات السلام والتسوية السياسية. ونتطلع إلى استئناف محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا في أقرب وقت ممكن ونؤيد تلك المحادثات. ويتطلب ذلك بذل جهود مشتركة من جانب المجتمع الدولي، والأهم من ذلك، أن تقوم الأطراف المعنية بتهيئة الظروف لتحقيق هذه الغاية بدءا بأنفسهم ومراعاة الثقة المتبادلة.

وتشكل الأزمة المستمرة في أوكرانيا تحديا خطيرا لأمان المرافق النووية الأوكرانية وأمنها. لقد أعربت الصين مرارا وتكرارا عن موقفها

محطة توليد الكهرباء ومرافقها وحولها. ويجب أيضا بذل كل الجهود لاستعادة الطابع المدني لمحطة توليد الكهرباء في أقرب وقت ممكن.

ونشجع الرصد المستمر، كما يحدث في مختلف آليات الوكالة، بما في ذلك بعثات الخبراء إلى أوكرانيا، وتأسيس وجود خبراء تقنيين في المرفق، ونرحب أيضا بمزيد من المشاركة مع مجلس الأمن بشأن تنفيذ الالتزامات والركائز المحددة.

وتتيح جلسة اليوم فرصة لتذكير أنفسنا بالأسس التاريخية والأخلاقية والمعمارية لنزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، وبذلك نجدد بشكل جماعي التزامنا بدعم عالم خال من الأسلحة النووية. ونشجع على ضبط النفس في الأقوال والأفعال التي تتطوي على إمكانية زيادة تصعيد الحرب وإطالة أمدها. وجهة نظرنا هي أن إنهاء الحرب في أوكرانيا هو أفضل طريقة لتقليل فرص المخاطر العرضية وتجنب وقوع حادث كارثي على نطاق عالمي.

ولا تزال شواغلنا بشأن الجانب الإنساني للحرب دون حل، حيث أننا ما زلنا نشهد الاستهداف المستمر للمناطق المأهولة بالمدنيين، خلافا لأحكام القانون الدولي الإنساني. لقد شهدت مدينة كييف في شهر أيار/مايو الحالي أكثر من 15 واقعة هجوم بالطائرات المسيّرة والصواريخ، مع الإبلاغ عن وقوع إصابات بين المدنيين. فيجب علينا أن نعيد التأكيد على التزامات الأطراف المتحاربة باحترام قواعد القانون الدولي والتمسك بها، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

وفي سياق مناقشات اليوم، نشدد أيضا على المادة 56 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقية جنيف، التي تحظر على وجه التحديد الهجمات على الأشغال الهندسية أو المنشآت، بما في ذلك المرافق النووية لتوليد الكهرباء، إذا كانت هذه الهجمات "قد تتسبب في انطلاق قوى خطرة وما يترتب عليها من خسائر فادحة بين السكان المدنيين".

تظل غانا عاقدة العزم على الدعوة من أجل السلام في أوكرانيا. وعلى هذا الأساس، نكرر التأكيد على الحاجة الملحة إلى وقف الأعمال

تعزيز محادثات السلام والاضطلاع بدور بناء في النهوض بتسوية سياسية للأزمة في أوكرانيا.

السيدة هاکمان (غانا) (تكلت بالإنكليزية): أرحب ترحيبا حارا

بحضوركم، سيدي الرئيس، في هذه الجلسة، إذ نسعى مرة أخرى إلى تحقيق التقارب لمعالجة الشواغل الحاسمة المتعلقة بالأمان والأمن النوويين الناشئة عن عدوان الاتحاد الروسي المستمر على أوكرانيا. وأشكر إكوادور وفرنسا على مبادرتهم بالدعوة إلى عقد جلسة اليوم، وأشكر أيضا السيد رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على إحاطته التي سلطت الضوء على الجهود المبذولة لكبح جماح الإجراءات التي تقوض السلامة المادية والتشغيلية لمحطة زابوريغيا النووية لتوليد الكهرباء، أكبر محطة نووية في أوروبا.

ولا يزال وفد بلدي يتشاطر الشواغل المعرب عنها في إحاطة اليوم، والمكرسة بصورة أكمل في تقرير الوكالة الصادر في شباط/فبراير وفي التقارير اللاحقة عن الحالة في أوكرانيا.

وترى غانا أن من الأهمية بمكان أن تعمل المرافق النووية في أي مكان بأعلى معايير الأمان والأمن. وفي هذا السياق، نؤيد تأييدا تاما الركائز السبع للأمان النووي، التي تم تحديدها لأول مرة في آذار/مارس 2022، لمعالجة المسائل المتعلقة بالسلامة المادية للمنشآت، ووظائف المعدات وأنظمة الأمن، وسلامة واستقلالية موظفي التشغيل، وتأمين إمدادات الطاقة من خارج الموقع، وسلاسل إمداد لوجستي ونقل مستمرة، ونظم فعالة لرصد الإشعاع، وتدابير للتأهب والتصدي للطوارئ، وأن تكون هناك اتصالات موثوقة مع الهيئة التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين. في السياق الهش للنزاع العنيف المستمر في أوكرانيا، حيث تزداد المخاطر المرتبطة به على حياة البشر وبيئتهم، نؤكد أن تلك الركائز مهمة في حد ذاتها ويجب تنفيذها كمجموعة لتحقيق سلسلة الحماية الكاملة التي يمكن أن توفرها لأوكرانيا والعالم بأسره.

ونحث الأطراف على التعاون بشأن جميع التدابير الضرورية،

بما في ذلك الالتزامات التي حددها المدير العام غروسي للتو، لضمان الأمان والأمن النوويين، بدءا بترسيم حدود منطقة منزوعة السلاح داخل

ما أفضى بالتالي إلى المزيد من التهديد لسلامة وحياة الأوكرانيين الذين يعيشون في حالة إنسانية خطيرة أصلاً.

إن وقف التصعيد أمر بالغ الأهمية من أجل ضمان التشغيل الطبيعي للمحطة ومنع وقوع كارثة نووية تتمخض بشكل غير مقصود عن هذه الحرب. إن ضمان أمان المنشآت النووية أمر في غاية الأهمية بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة. إننا نشير إلى المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني المتمثلة في الضرورة والتناسب والتمييز، والحماية الخاصة المنصوص عليها للمرافق النووية بموجب القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك البروتوكولان الإضافيان لاتفاقيات جنيف لعام 1949، فضلاً عن الالتزام بالحرص على حماية البيئة الطبيعية من الأضرار الواسعة الانتشار والطويلة الأجل والشديدة. ويجب احترام تلك الالتزامات.

لقد شهدنا في الأسابيع الأخيرة ظهور تطورات إيجابية - فمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ستستمر لمدة 60 يوماً أخرى. وتلك الجهود دليل على ما يمكن تحقيقه عندما تتوفر الإرادة السياسية. ينبغي أن تؤخذ هذه المبادرة مأخذ الجد، وبفتح الباب أمام المناقشات السياسية يمكن لإمكانات المبادرة كتدبير لبناء الثقة أن ترسي الأساس لمزيد من المحادثات الرامية إلى تسوية هذا النزاع.

وكما قلنا مرات عديدة من قبل، إن وقف الأعمال القتالية في جميع أنحاء أوكرانيا هو السبيل الوحيد لضمان منع حدوث سوء تقدير نووي. ونكرر دعوتنا إلى وقف التصعيد والحوار للوصول بهذا النزاع إلى حل سلمي ومستدام بما يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة.

وأود أن أختتم بياني بتهنئة سويسرا على رئاستها الممتازة للمجلس هذا الشهر.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثلة الإمارات العربية المتحدة على إعرابها عن الامتنان.

السيدة غات (مالطة) (تكلمت بالإنكليزية): أنا أيضاً أشكر المدير العام غروسي على إحاطته. وكما سمعنا للتو، لا تزال الحالة المتعلقة

القتالية بغية الحد من الخسائر والمعاناة والدمار، والتي لم تهدأ للأسف منذ بدء الحرب في شباط/فبراير من العام الماضي.

ونؤكد من جديد دعمنا للتسوية السياسية من خلال قنوات الحوار والدبلوماسية، ونتمسك بوجهة النظر القائلة بأن جميع جهود السلام يجب أن تحترم وتدعم القانون الدولي والمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة. وأخيراً، أكد من جديد التزام غانا الثابت بسيادة أوكرانيا واستقلالها السياسي وسلامتها الإقليمية، وأدعو الاتحاد الروسي إلى إنهاء الحرب بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقواته من حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً.

السيدة شاهين (الإمارات العربية المتحدة) (تكلمت بالإنكليزية):

أود أن أشكر المدير العام غروسي على إحاطته القيمة. وأعرب عن امتناني له ولفرقة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية على جهودهم منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا. وترحب الإمارات العربية المتحدة بانخراطهم المستمر مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة لضمان أمان وأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية.

يأتي تقرير اليوم بعد شهور من التقييم الدقيق والزيارات التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الموقع، ونحن نقدر النهج التقني لفريق الخبراء، الذي يشدد على الأمان والأمن النوويين على أرض الواقع. ونحث جميع الأطراف ذات الصلة على التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

لا يزال الوضع المحيط بمحطة زابوريجيا يندرج بالخطر. وحقيقة أن تشيرنوبل وفوكوشا قد تم الاستشهاد بهما في هذه القاعة وفي أماكن أخرى تدل على أن العالم لم ينس مدى خطورة عواقب الوقوع في خطأ نووي. كما أنها تذكرنا بأنه عندما يتعلق الأمر بالأمان النووي فإن أمننا متشابك. إن حادثاً نووياً سيكون له عواقب وخيمة على أوكرانيا والمنطقة بأسرها والعالم.

ولا نزال نشعر بالقلق إزاء فصل محطة توليد الكهرباء عن الشبكة الكهربائية الأوكرانية، مما أدى إلى انقطاع إمدادات الطاقة، وهو

وتأسف مالطة بشدة لأن روستاتوم، على الرغم من التأكيدات، لم تسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول إلى محطة زابوريجيا للطاقة الحرارية، والتي كانت في الماضي توفر الطاقة الاحتياطية لمحطة الطاقة النووية. وثمة حاجة ملحة إلى تمكين الوكالة من الوصول.

وبينما نرحب بتسليم 200 مولد كهربائي متنقل إلى أوكرانيا لتغطية الانقطاعات المتكررة في الطاقة، فضلا عن الاتفاق الذي أبرم في وقت سابق من هذا الشهر بين الوكالة وفرنسا وشركة إنرجواتوم لتوريد قطع الغيار اللازمة لمولدات الطوارئ التي تعمل بالديزل في محطة جنوب أوكرانيا للطاقة النووية، فإننا نؤكد ضرورة تقديم ضمانات بعدم انقطاع إمدادات الطاقة عن محطة زابوريجيا للطاقة النووية من الأراضي الخاضعة لسيطرة حكومة أوكرانيا.

وترحب مالطة أيضا باتخاذ الجمعية العامة مؤخرا بتوافق الآراء القرار المعنون "استمرار الآثار التي خلفتها كارثة تشيرنوبيل" (قرار الجمعية العامة 288/77)، الذي يدل على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي للأمان والأمن النوويين في أوكرانيا وفداحة العواقب الخطيرة الطويلة الأجل للكوارث النووية. إن المخاطر التي تحيق حاليا بالأمان والأمن النوويين في أوكرانيا والتي تُعرض العالم بأسره للخطر هي نتيجة مباشرة للحرب غير القانونية التي شنتها روسيا دون مبرر ولا سابق استغزاز ضد أوكرانيا. ومرة أخرى، تكرر مالطة دعوتها للاتحاد الروسي إلى أن يوقف فورا حربه العدوانية ويسحب جميع قواته ومعداته العسكرية من حدود أوكرانيا المعترف بها دوليا.

ونواصل دعم ما تبذله الوكالة الدولية للطاقة الذرية من جهود مستمرة بهدف إيجاد حل دائم يكفل أمان وأمن محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وفي هذا الصدد، ترحب مالطة بالمبادئ التي عُرضت علينا اليوم والتي تشكل أساسا هاما لمواصلة المناقشات في المستقبل وتوجيهها.

وتشكل استعادة السلطات الأوكرانية المختصة للسيطرة الشرعية الكاملة على المنشأة، بما في ذلك وقف الاستخدام العسكري لمحطة

بالأمان والأمن النوويين في أوكرانيا نشير قلقا بالغاً. منذ شباط/فبراير 2022 والعالم يراقب بقلق احتلال روسيا لزابوريجيا، أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، كجزء من عدوانها على أوكرانيا.

دعونا لا ننسى أن جذر المشكلة هو الوجود غير القانوني للأفراد العسكريين الروس في الموقع. إننا نشدد على حقيقة أنه لولا وجودهم لما كانت الحالة التي نناقشها اليوم قائمة.

ومع أخذ ذلك في الاعتبار، من المؤسف للغاية أن الأنشطة العسكرية في المرفق وحوله، نتيجة لأعمال روسيا، قد عرضت للخطر الأمان والأمن النوويين للقارة بأسرها. وكما ذكر المدير العام غروسي، لقد أصبح الوضع غير قابل للتنبؤ به بشكل متزايد، وبالتالي أصبح أكثر خطورة. هذه المخاطر غير مقبولة على الإطلاق.

وبينما تظل محطة زابوريجيا للطاقة النووية محتلة فإنها تعمل بأعداد منخفضة جدا من الموظفين. لقد أفادت التقارير بأن الموظفين الأوكرانيين الذين ما زالوا هناك يعملون في ظروف بالغة الصعوبة، وأنهم يواجهون الترويع والاستجواب وحتى الاختطاف، في بعض الحالات. ويجب النظر بجدية في فكرة وجود ممر إنساني لتناوب موظفي الإدارة والتشغيل والإصلاح في محطة الطاقة للتأكد من أن المحطة لا تزال تعمل بطريقة آمنة.

ونلاحظ أيضا أنه قد وردت في الأسابيع الأخيرة تقارير عن عمليات إجلاء من بلدة إنيرهودار، حيث يعيش معظم الموظفين وأسرهم. وهذا يخلق مزيدا من عدم اليقين بشأن وضع الموظفين. إننا نرحب بوجود موظفين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية منتشرين في زابوريجيا وغيرها من محطات الطاقة الأوكرانية، ولكننا نؤكد أن هذا لا يرقى إلى مستوى الحل. وحتى في حالة الإغلاق فإن محطة زابوريجيا للطاقة النووية تتطلب صيانة كافية وأعمالا أخرى.

منذ غزو روسيا غير القانوني واحتلالها للمنطقة في شباط/فبراير الماضي تعرضت محطة زابوريجيا للطاقة النووية والمنطقة المحيطة بها لنشاط عسكري خطير. وقد تضررت خطوط الكهرباء في عدد من المناسبات، والتي هي ضرورية لتشغيل المحطة والحفاظ على سلامتها.

غير القانوني سبع حالات طارئة انقطعت فيها الكهرباء عن المحطة لتعتمد على مولدات الديزل فحسب. وحدث آخر انقطاع للتيار الكهربائي قبل أسبوع، في 22 أيار/مايو، بعد أن تسبب هجوم صاروخي روسي في فصل آخر خط جهد عالي لنقل التيار، وهو خط دنيبروفسكا، الذي كان يوفر الطاقة لتلبية الاحتياجات الداخلية لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية. وبفضل عمل مهندسي الطاقة الأوكرانيين، أُعيد تشغيل خط نقل التيار ظهر نفس اليوم وأُعيد توصيل محطة زابوريجيا للطاقة النووية بشبكة الكهرباء الأوكرانية.

وتواصل روسيا بنشاط استخدام المحطة النووية لأغراض عسكرية، حيث تنتشر ما يقرب من 500 فرد عسكري و 50 وحدة من الأسلحة الثقيلة في الموقع. وتوجد المعدات والذخائر والمتفجرات في مباني التوربينات في الوحدات 1 و 2 و 4 من المحطة. ونعيش في ظل شبح وقوع حادث خطير نتيجة لهذه الأعمال الإجرامية وغير المسؤولة. وبناء على ذلك، فإننا نؤيد التزام المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بمعالجة هذه الحالة غير الملائمة واستعادة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، تمشيا مع الركائز السبع التي لا غنى عنها المذكورة آنفاً.

ونحيط علماً أيضاً بالمبادئ التي حددها المدير العام للمساعدة في كفالة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية. وهي تستند جزئياً إلى الركائز السبع التي لا غنى عنها والتي تنطبق على أي منشأة نووية في جميع أنحاء العالم. بيد أنه في حالة محطة زابوريجيا للطاقة النووية وبالنظر إلى فريدة الحالة - احتلال دولة أخرى للمحطة احتلالاً غير قانوني - يجب أن تُستكمل هذه المبادئ بمطلب الإنهاء الكامل لعسكرة المحطة واحتلالها. ونؤكد من جديد أن روسيا، باحتلالها غير القانوني لمحطة زابوريجيا للطاقة النووية وتحويلها إلى عنصر في استراتيجيتها العسكرية، قد انتهكت جميع المبادئ الدولية الرئيسية للأمان والأمن النوويين والغالبية العظمى من التزاماتها بموجب المعاهدات الدولية. ولا يمكن للمرء أن يعتبر روسيا شريكاً موثقاً قادراً على الوفاء بالالتزامات التي تعهد بها.

زابوريجيا للطاقة النووية وإنهاء احتلالها، أولوية مطلقة. ولا يشكل ذلك شرطاً مسبقاً أساسياً لاستعادة الأمان والأمن النوويين فحسب، بل أيضاً لاستعادة الاحترام للقانون الدولي.

ونشكر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية على جهوده الدؤوبة، كما نتوجه بالشكر للخبراء الذين يشكلون جزءاً من بعثة الوكالة للدعم والمساعدة المرسلة إلى زابوريجيا على عملهم القيم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليستيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أقر بشغل ممثل نظام بوتين المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي.

نعرب عن تقديرنا للمهنية والالتزام اللذين يبديهما خبراء بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الموفدة إلى محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تحتلها روسيا بشكل مؤقت وغير قانوني. فهم يواصلون العمل في ظل ظروف شديدة الخطورة جراء الاستفزازات التي تقوم بها القوات الروسية بانتظام. ونشيد بشجاعة الموظفين الأوكرانيين الذين يعملون في ظل ظروف غير إنسانية نتيجة للترهيب والتهديد المستمرين بالاعتقال والتعذيب من جانب الجيش الروسي.

لقد لغمت القوات الروسية محيط محطة زابوريجيا للطاقة النووية وتقصف موقع المحطة وما يجاورها من مناطق. وأدت هذه الإجراءات إلى انتهاك السلامة المادية لمحطة الطاقة وألحقت أضراراً جسيمة بالمحطة ومنشآتها، مما يشكل تهديداً مباشراً لحياة موظفي التشغيل وصحتهم. ويقوض القصف الأمان النووي للمحطة بشكل خطير ويمكن أن يؤدي إلى عارض أو حادث نووي، في انتهاك واضح للركيزة الأولى من الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين والتي حددها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية والتي تتوخى الحفاظ كما يجب على السلامة المادية للمنشآت النووية، سواء كانت مفاعلات أو برك وقود أو مستودعات للنفايات المشعة.

إن الأنشطة العسكرية الروسية تسفر باستمرار عن انقطاع إمدادات الكهرباء خارج الموقع. وشهدنا منذ بداية الاحتلال الروسي

وأود أن أذكر بأن الأمان الإشعاعي والنووي هو النقطة الأولى في إطار صيغة السلام التي قدمها رئيس أوكرانيا، ومن الأهمية بمكان مواصلة توحيد الجهود حول هذه المبادرة، التي سيكفل تنفيذها تحقيق سلام عادل ودائم في أوكرانيا ومنع تكرار وقوع جرائم مماثلة في المستقبل، بما في ذلك في منطقة نووية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن مرة أخرى للسيد غروسي لكي يدلي بملاحظات ختامية.

السيد غروسي (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، وأعضاء المجلس، وكذلك ممثل أوكرانيا على العناصر الهامة التي طرحوها للمناقشة اليوم. ومما لا شك فيه أن عباراتهم تشكل تعبيراً عن الدعم لعمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ بداية الحرب. ونحيط علماً بالفروق الدقيقة والجوانب المختلفة التي أثارها الجميع حول هذه الطاولة.

على نحو ما قال زميلي البرازيلي، قد تكون هناك خلافات، ولكن هناك توافق في الآراء في القاعة حول فكرة أنه لا ينبغي أبداً وقوع حادث نووي. وتحقيقاً لتلك الغاية، فإن عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا غنى عنه حقاً.

وفي خضم هذه الظروف المعقدة والمقلقة التي نعيشها خلال العام ونصف العام الماضيين، يشكل اليوم خطوة في الاتجاه الصحيح عندما يتعلق الأمر بأمان وأمن محطة زابوريجيا النووية لتوليد الكهرباء. ونشعر بالتفاؤل إزاء عبارات التأييد لعملنا، بما في ذلك الركائز السبع التي لا غنى عنها والمبادئ الخمسة التي أرسيتها اليوم. وملتزم بمواصلة العمل على توطيدها وأن نكون أكثر فعالية في حماية هذا المرفق.

كما أعرب عن استعدادنا، على نحو ما أشير في مناسبات شتى، لمواصلة إطلاع المجلس على الحالة وإبقائه على علم بها، بما في ذلك تنفيذ المبادئ الخمسة التي سردها اليوم والنقيد بها.

وسأقول إن عملنا مستمر. ولا تزال بعثة الدعم والمساعدة التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى زابوريجيا موجودة هناك. وسنبقي على

ويؤكد الجانب الأوكراني، من جانبه، أننا لم نلجأ قط ولن نلجأ أبداً إلى أي عمل يمكن أن يؤدي إلى حدوث عارض نووي في محطة الطاقة النووية الأوكرانية. فنحن ندرك العواقب الكارثية لمثل هذا العارض على كل من أوكرانيا والدول المجاورة. ولذلك، يظل موقفنا بشأن المبدأ الأساسي المتمثل في كفالة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية واضحاً وثابتاً. ولكي يتسنى في النهاية إزالة التهديدات النووية الناجمة عن الوجود الروسي غير القانوني في المحطة، يجب سحب القوات والأسلحة وإنهاء احتلال المحطة وإعادتها إلى السيطرة الشرعية الكاملة لأوكرانيا.

وأود أن أذكر المجلس بأن مطالبة روسيا بوضوح بأن توقف فوراً جميع إجراءاتها ضد محطة زابوريجيا للطاقة النووية وفي داخلها حتى تتمكن السلطات الأوكرانية المختصة من استعادة السيطرة الكاملة على المنشأة منصوص عليها أيضاً في القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي هذا الصدد، ينبغي أن تشمل مبادئ كفالة الأمان والأمن النوويين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية العناصر التالية: أولاً، انسحاب القوات وجميع الموظفين الروس الآخرين الموجودين بصورة غير قانونية في المحطة؛ وثانياً، تقديم ضمانات بعدم انقطاع إمدادات الطاقة إلى المحطة من الأراضي الخاضعة لسيطرة حكومة أوكرانيا؛ وثالثاً، إتاحة ممر إنساني لكفالة تناوب موظفي الإدارة والتشغيل والإصلاح العاملين في محطة زابوريجيا للطاقة النووية من أجل الحفاظ عليها في حالة آمنة. ونرى أيضاً أن من الضروري إدراج هذه العناصر والإشارة إلى ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المذكورة آنفاً بشأن الحالة في أوكرانيا في مشروع قرار جديد يصدر عن مجلس المحافظين، إذا اقترح اعتماد هذه الوثيقة في دورته المقبلة.

تنقيد أوكرانيا باستمرار بالنهج الرامية إلى منع وقوع حادث نووي في محطة زابوريجيا للطاقة النووية، والتي تتجسد في قرار الجمعية العامة دإب-6/11، المعنون "مبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يقوم عليها السلام الشامل والعادل والدائم في أوكرانيا"، وكذلك في صيغة السلام التي طرحها رئيس أوكرانيا.

وجودنا ونعززه لتجنب ما يجب تجنبه بأي ثمن - وهو أنه بالإضافة إلى الحالة التي نعيشها في هذا النزاع، سنضيف مأساة لا توصف جراء وقوع حادث نووي. وينبغي ألا يحدث ذلك أبداً، ولن تدخر الوكالة الدولية للطاقة الذرية جهداً للتأكد من عدم حدوثه.

وما كان بوسعنا أن نفعل ذلك بمفردنا لولا العمل الشاق والدعم والإسهامات الإيجابية من كل الوفود وممثلي الأمانة العامة، بما في ذلك فريق الدعم التقني وموظفو خدمات المؤتمرات والمترجمون الشفويون والمترجمون التحريريون ومدونو المحاضر الحرفية وموظفو الأمن. وإذ ننهي رئاستنا، أعلم أنني أتكلم باسم المجلس في الإعراب عن تمنياتنا بالتوفيق لوفد الإمارات العربية المتحدة في رئاسته في شهر حزيران/يونيه.

رفعت الجلسة الساعة 16/45.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد غروسي على التوضيحات التي قدمها وعلى استنتاجاته.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمة المتكلمين.

وبما أن هذه آخر جلسة مقررة للمجلس في شهر أيار/مايو، أود أن أعرب عن خالص تقدير وفد سويسرا لأعضاء المجلس ولأمانة المجلس على دعمهم. وفي نهاية شهر حافل، يسرنا أننا تمكنا من